الجبهة اللبنانية المحاذية للجبهة السورية. وأعلنت رئيسة وزراء اسرائيل ان الفدائيين الفلسطينيين قاموا بأكثر من مئة هجوم على ٤٧ مقراً على الحدود[٣٠].

وقد لخّص الفريق الشاذلي موقف الدول العربية من المساهمة في الحرب بأن «ثماني دول عربية أرسلت قواتها الى الجبهة وسبع دول أخرى لم ترسل أي شيء؛ ولكن، في كل حالة، لم يكن لدى تلك الدول شيء ملائم لكي ترسله»[٣١].

توقيت المشاركة

اذا كان حجم المشاركة فاق، في أغلب الاوقات، حجم ما قرره مجلس الدفاع المشترك، باستثناء المشاركة بالقوات الجوية، فان توقيت المشاركة قد اختلف؛ اذ ان الوحدات التي اشتركت من دول عربية، غير القوات المصرية والسورية، منذ بداية الهجوم، كانت هي تلك القوات التي كانت موجودة، منذ زمن طويل نسبياً، على الجبهة؛ وهي، بالتحديد، سرب طائرات هوكر هنتر عراقي كان موجوداً في مصر منذ آذار (مارس) ١٩٧٣، ولواء مشاة آلي من السعودية كان موجوداً على الجبهة الاردنية، وعلى الرغم من انه لم يشارك في القتال في بداية الحرب، الّا ان وجوده كان يمكن ان يشابه أي قوات مصرية، أو سورية، كانت موجودة في ذلك الوقت خارج اتجاهات الهجوم، أو في الأنساق الثانية والاحتياط، وكتيبة مشاة كويتية كانت موجودة على الجبهة قبل الحرب، وسربا طائرات ميراج ليبية ولواء مدرّع ليبي في مصر قبل الحرب، ولواء مدرّع مغربي وصل سوريا في نيسان (ابريل) ١٩٧٣، بالاضافة الى لواء عين جالوت التابع لجيش التحرير الفلسطيني الذي تمركز هو الآخر على الجبهة المصرية قبل الحرب.

وخلاف القوات التي تمركزت على الجبهة، بقي وضع القوات الاردنية على الجبهة الشرقية، التي لم تقاتل، على الرغم من انها في مواجهة اسرائيل، وهي لم تكن تعلم ببداية الحرب، واشترك جزء منها مع القوات السورية متأخراً، وهو وضع يختلف عن القوات السابقة، الّا انه يمكن اعتبارها مشابهة لأوضاع القوات المصرية، أو السورية، خارج نطاق الهجوم؛ اذ ان مجرد وجودها ـ خاصة بعد رفع درجة استعدادها ـ كان يجعلها مشاركة في الحرب، وان كانت غير مشاركة في الهجوم.

انضمّت قوات عربية الى القوات المسلّحة المصرية، والسورية، في أوقات متتالية. ولا شك في ان نوع الدعم وبعد المسافة كان لهما اثرهما في سرعة الالتحاق. وهكذا، كانت الطائرات العراقية هي السبّاقة في الوصول الى الجبهة السورية، حيث وصلت أربعة اسراب عراقية بدءاً من اليوم الثاني من تشرين الاول (اكتوبر)؛ وكانت الطائرات الجزائرية التالية لها في الوصول الى الجبهة المصرية في اليومين، التاسع والعاشر، من الشهر عينه (الرابع والخامس من بداية الحرب)؛ وتلاهما وصول القوات البرية، التي كانت طليعتها الفرقة المدرّعة والفرقة المشاة العراقيتان بتاريخ ١١ تشرين الاول (اكتوبر)، أي اليوم السادس للحرب؛ ثم دخل لواءان مدرّعان اردنيان الجبهة السورية، اعتباراً من ١٦ تشرين الاول (اكتوبر)، أي اليوم الحادي عشر للحرب؛ وتلاهما وصول لواء المشاة المغربي الى مصر، والكتيبة التونسية، ووصل لواء المشاة السعودي، وكتيبة الدبابات الكويتية، الى سوريا بتاريخ ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر)، أي اليوم السابع عشر للحرب؛ ثم وصل لواء المشاة السوداني الى مصر، بعد وقف اطلاق النار[٣٢].

ومع التقدير الكامل للجهود العربية التي بذلت لكي تصل قوات الدعم الجبهات العربية، وللظروف التي تمّ فيها التحرك الى تلك الجبهات، فانه يمكن القول لو ان هذه المشاركة جاءت في